

ما الغرض من الكتاب المرافق؟

هذا الكتاب المرافق للدورة الرابعة في سلسلة تعليم اللغة بالراديو Deutsch warum nicht سيرافقكم كسابقاته من الكتب المرافقة الثلاثة في هذه السلسلة. إذ سيساعدكم دائماً حين تريدون مراجعة شيء ما أو في حال رغبتكم في التعميق. وتأتي دورة تعلم اللغة بالراديو في مقدمة دورة تعليم اللغة الألمانية هذه. ولذلك لا بد أولاً من الاستماع دائماً وباستمرار إلى دروسها المبنوثة بالراديو حيث تتمكنون من الاستماع بصورة أفضل إلى سائر الموضوعات المعنية في هذه السلسلة. إذ أن وظائف الاستماع أثناء بث الدروس بالراديو والأسئلة التي تركزون عليها ستعينكم في الاستيعاب. حيث أن هذه الأسئلة التي قد تراوكم أثناء الاستماع موجودة في الدرس المذاع فهي ستساعدكم في التركيز على ماهو هام في الدرس. أو بعبارة أوضح أن تستخلصوا من الاستماع حول أي حالة أو واقع يدور هذا الدرس أو ذاك وأين تجري مشاهد هذه الحالة أو هذا الواقع ومن هم الأشخاص الذين يتكلمون وحول أي شيء يتكلمون وماهو الجو المسيطر. فإذا ما ركزتم على هذه الأسئلة عندئذ تتجنبون بشكل أفضل التفكير في الكلمات التي تودون معرفة معانيها. ولا ريب في أن هذا سيبعث الشعور سريعاً بعدم فهم أي شيء.

وفي هذه الدورة الرابعة دروس كثيرة لا تتضمن أي وظيفة للاستماع وعليه لا بد من تركيزكم على أغلب ما يثير اهتمامكم من جراء هذه المساعدة المذكورة الموجهة لكم. ماهو الجديد في هذه الدورة الرابعة؟

تناول هذه الدورة الرابعة بشكل رئيسي الولايات الاتحادية الشرقية الجديدة الخمس في جمهورية ألمانيا الاتحادية: براندنبورج وماكلنبورج – فوربومرن وسكسونيا وسكسونيا – أنهالت وتيرينجيا وBrandenburg, Mecklenburg - Vorpommern, Sachsen, Sachsen-Anhalt und Thüringen فقد أنضمت هذه الولايات التي كانت تشكل الجمهورية الديمقراطية الألمانية (DDR) عام ١٩٩٠ بعد وحدة شطري ألمانيا إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية. ونود هنا تعريفكم بالتراث التاريخي والثقافي والطبيعي لهذه الولايات الخمس في ألمانيا الاتحادية. وفي هذه الدورة دروس خمسة عن هذه الولايات الخمس وهي عبارة عن ريبورتاجات يقدمها اليكم أندرياس تتضمن الكلام عن مختلف النواحي في هذه الولايات عن طبيعتها والصناعات القائمة فيها من يدوية وغيرها وثقافتها كالمقابلات والقصص والأشعار والأدب وما إلى ذلك. وكان ينبغي إعطاء معلومات خلفية عن الدروس كل علي حده إلا أنها لم توضع في الكتاب المرافق لتعذر وجود الفراغ المناسب. أما الأشخاص الرئيسيون في سلسلة تعليم اللغة هذه فسوف تستمعون إليهم ثانية في هذه الدورة الرابعة وهم:

Andreas: الذي أنهى دراسته الجامعية ويقوم بجولة في الولايات الشرقية الألمانية الجديدة ليقدم اليكم التقارير عنها.

EX: الشكل الانثوي الخيالي الخفي الذي يلفت الأنظار اليه دائماً
Dr. Thürmann: الطبيب الذي اغلق عيادته خلال ذلك في برلين وانصرف يعمل في الطب الطبيعي ويكتب عنه بعد أن عاد إلى مسقط رأسه مدينة Leipzig.

Frau Berger: مديرة الفندق التي باعت فندق أوروبا وتبحث عن فندق جديد في الولايات الجديدة الشرقية لأنها تحب القيام بأعمال جديدة وتفضل التغيير... وأحياناً ما ترافق أندرياس أثناء جولاته لأخذ الريبورتاجات.

Hanna Clasen: الخادمة في فندق أوروبا تتزوج وتترك عملها.

أما كيفية الأرسال الاذاعي للدروس فإنها هي هي لم تتغير. إذ تستمعون أولاً إلى نصوص الدروس ثم إلى شرحها وبعد ذلك ينتقل إلى شرح تراكيب قواعد اللغة ويختتم بث الدرس

بإعادة لنصوصه. وطبعاً ستكون نصوص دروس هذه الدورة الرابعة أصعب من سابقتها نوعاً ما. كما سنراجع معكم في بداية هذه الدورة أسماء الأشخاص الرئيسيين فيها ومهامهم كي يتسنى للتلاميذ والتلميذات الجدد السير بسهولة مع الدورة.

ماذا يتضمن الكتاب المرافق للدورة؟

أ- معلومات عن الدروس كل بمفرده

ب- نظرة عامة على كل درس

تتناول هذه النظرة العامة قواعد اللغة (= وهو ما ينبغي لكم معرفته) في الدرس المعطى بحيث يجري شرح هذه القواعد شرحاً دقيقاً مصحوباً بأمثلة من الدرس نفسه. وغالباً ما يضاف إلى هذه القواعد اللغوية المشروحة معلومات عن المواضيع المطروقة في الدرس.

ج- نصوص الدروس

سنتكون النصوص وهي عبارة عن ريبورتاجات وحوارات وإيضاحات ومقابلات أو قصيدة مطبوعة بالألمانية بعد هذه النظرة في قواعد اللغة. ولجعل استيعابكم وفهمكم يكونان بشكل أفضل رأينا كتابة محتوى هذه المواضيع باختصار باللغة الإنجليزية.. فإذا ما فات أحدكم الاستماع إلى أحد الدروس بالراديو بإمكانه قراءته هنا في الكتاب.

د- التمارين

معظم تمارين هذه الدورة يتناول قواعد اللغة.. وهناك طبعاً تمارين تتناول فهم النصوص والمفردات في مربعات الأحاجي وتمرين للاستعمال الصحيح للمفردات والاستعمالات اللغوية. وتتضمن التمارين المتعلقة بفهم النصوص فيها بعض الأقوال التي لها علاقة ببعض مواقع النص وما عليكم إلا أن تجدوا ماهي الأجوبة الصحيحة التي استمعتم إليها من الأجوبة المعروضة في درس الراديو. وعند الضرورة بإمكانكم الاستعانة بالنصوص المطبوعة في الكتاب المرافق للدورة.

والتمارين التي لها حل واحد تجدون لها مفتاحاً لحل التمارين في هذا الكتاب. وأما التمارين المفتوحة التي ليس لها حل واحد فقط فانكم ستجدون لها مقترحاتٍ للحل وهي مدرجة في مفتاح حل التمارين تصحبها علامة " * * ". وأما التمارين المفتوحة تماماً والتي يمكن حلها وفقاً لما يرى التلميذ فليس لها مفتاح للحل في الكتاب.

هـ - نظرة في قواعد اللغة

تتناول في هذه النظرة المواضيع الجديدة في قواعد اللغة. ومركز الثقل في قواعد اللغة الخاصة بهذه الدورة الرابعة هي:

أ- الجمل الجانبية: جمل استفهامية غير مباشرة وجمل زمنية مع الأداة *wenn* وجمل جانبية مع الأدوات *um, zu, obwohl, damit* وجمل موصولة وجمل حاله وجمل مصدرية.

ب- الماضي الممكن غير الواقعي لـ *Sein, haben*. ولأفعال الكيفية المساعدة للأفعال (التوضيح بكلمة *würde*)

ج- الأفعال الانعكاسية

د- ظروف ضميريه (*damit, davon, darüber*)

هـ- تفاضل الصفات وتركيبات المقارنة.

و- مفتاح حل التمارين

كي يمكنكم مراقبة ما إذا كنتم قد حللت التمارين حلاً صحيحاً في الدروس المعطاة حين لا تختمل الا حلاً واحداً.

ز- ترجمة الحوارات

وضعت الترجمات كمساعدة على الفهم. فإذا لم تكونوا قد استمعتم إلى الدورات الثلاث السابقة يمكن لهذه الترجمات مساعدتكم في إيضاح المفردات وقواعد اللغة التي فاتتكم في الدورات السابقة.

ح- قاموس المفردات الأبجدي

يتضمن القاموس المفردات الجديدة في الدورة الرابعة فقط ويشار إلى الدرس الواردة فيه هذه المفردات الجديد برقم الدرس الموضوع بين قوسين أمام الكلمة.
نرجو أن نلفت انتباهكم إلى أن دورة اللغة المبنوثة هذه بالراديو تبت إلى بلدان كثيرة في العالم ولذلك يؤسفنا أننا لا نستطيع التطرق إلى الخصائص اللغوية والاجتماعية أو الثقافية لكل بلد على حدة ومنها بلدانكم العربية طبعاً .. فنأمل أن يكون لديكم تفهم لهذه الناحية فأنتم أدرى من غيركم بما هو جديد أو مختلف أو موافق أو قريب وبعيد مما سيصل إلى مسامعكم أو تقرأونه من أفكار في هذه الدورة.
نتمنى لكم دوام السرور والتوفيق مع هذه الدورة دورة تعليم الألمانية بالراديو.. الألمانية! ولم لا؟

*Deutsch - Warum nicht
Herrad Meese*